مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 13، عدد رقم: 01، مارس 2024، صص: 529- 544
تاريخ الاستلام (2023/01/05) تاريخ القبول (2024/03/17) تاريخ النشر (2024/03/30)

فلسفة المنهاج في المدرسة الوطنية الجزائرية
الجيل الثانى، نموذجا

The Curriculum Philosophy in the Algerian National School: The Second Generation as a Sample

عبد الرحمن دليلة [1]، فارز فاطمة [2]

[1] جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر)، dalila.abderrahmane@univ-tiaret.dz

[2] جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر)، farez1980@gmail.com

ملخص:

تعدّ المناهج الدراسية التي تعتمدها المنظومة التربوية من أبرز الوسائل في تكوين وتربية الأفراد والمجتمعات، وذلك بهدف تطوير المجتمع والمساهمة في ازدهاره، لذا كان الجدير على المنظومة التربوية وضع مناهج وبرامج دقيقة ومحددّة بهدف تحقيق الأهداف .كما عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات واصلاحات عديدة، وخلق نظام تربوي مواكب لطموحات المجتمع وتوجهاته، باعتبار أنّ لديه دورا أساسيا في بناء المجتمعات والعمل على تطويرها وقد مسّ الاصلاح الذّي طبق المناهج والكتب المدرسية والوثائق المرافقة وحتى طرق التدريس والتقويم لضمان تحقيق نتائج أفضل ولمواكبة كلّ التغيرات والمستجدات في العالم وفي المجتمع فقد كانت الجزائر من الدول السباقة في إصلاح وتطوير مناهجها التربوية وتدارك كلّ النقائص في مناهجها السابقة، فنجدها تنتقل من المقاربة بالكفاءات الجيل الأول الذّي طبق بدءا من الموسم الدراسة 2003م\2004م إلى المقاربة بالكفاءات الجيل الثاني والذّي طبق في 2016\2017.

كلمات مفتاحية: المناهج؛ المنظومة التربوية؛ الجيل الأول؛ المدرسة الجزائرية.

المؤلف المرسل: عبد الرحمن دليلة ، **الإيميل:** dalila.abderrahmane@univ-tiaret.dz

Summary:

The curricula adopted by the educational system are among the most prominent means of shaping and educating individuals and societies, with the aim of developing and contributing to their prosperity. Therefore, it is essential for the educational system to develop precise and specific curricula and programs in order to achieve its goals. The Algerian educational system has witnessed numerous developments and reforms, creating an educational system that aligns with the aspirations and directions of society. It plays a fundamental role in building and developing communities. Reforms have affected the curricula, textbooks, accompanying documents, teaching methods, and assessment methods to ensure better outcomes and keep pace with all the changes and developments in the world and society. Algeria has been one of the leading countries in reforming and improving its educational curricula, addressing the shortcomings of its previous curricula. It has transitioned from the competency-based approach of the first generation, which was implemented starting from the academic year 2003/2004, to the competency-based approach of the second generation, which was implemented in 2016/2017.

Keywords: curricula, educational system, first generation, Algerian school

المقدمة:

المناهج التربوية عماد وأساس المنظومة التعليمية لما لها من قيمة وأهميّة في بناء المتعلم وتكوين شخصيته، وذلك باعتبار أنّ الجيل الصاعد هو مستقبل أيّ أمّة وأنّه عنصرا فعالا في بناء الوطن وتحقيق تقدّمه وازدهاره، ومنه فإنّ عملية تطوير المناهج وإصلاحها ضرورة حتمية لابدّ منها لتدارك النقائص ولتحقيق الأهداف المرجوة على أحسن وجه وبأقل وقت وجهد، ولمواكبة كل المستجدات في العالم والمجتمع فقد كانت المدرسة الجزائرية من الدول السباقة في إصلاح وتطوير مناهجها التربوية. وتدرك كل النقائص في مناهجها السابقة.

وقد تناولنا في ورقتنا البحثية الفرق بين مناهج الجيل والجيل الثاني والكشف عن التمايز بين المنهجين (القديم والجديد) وذلك من خلال تقديم المفاهيم الأساسية المتداولة بين الجيلين، فنجدها تتنقل من المقاربة بالكفاءات الجيل الأول الذي طبق في الموسم الدراسي 2004/2003الى المقاربة بالكفاءات الجيل الثاني الذي طبق في 2017/2016.

ومن هذا المنطلق ارتأينا إلى طرح الإشكال التالي:

ماهي أهم المفاهيم المتداولة في المنهج الجيل الأول والجيل الثاني؟

وهذه التساؤلات دفعتنا إلى الدراسة والبحث في هذا الموضوع الذّي أصبح في الوقت الراهن محل النقاش وللإجابة عنه والتعريف على مختلف جوانبه سنحاول التعرض إلى العناصر التالية:

1-المنهاج لغة.

2-المنهاج اصطلاحا.

3-التمايز بين المنهاج القديم والجديد.

4-تجليات الإصلاح في بناء منهاج الجديد

5-مسرد لأهم مصطلحات الجيل الثاني.

6-خصائص الجيل الثاني.

8-المقارنة بين طرائق التدريس القديمة الجيل الأول والحديثة الجيل الثاني(موازنة)

9-سلبيات وإيجابيات الجيل الأول والجيل الثاني.

تليه خاتمة لما تحصلنا عليه من نتائج.

2. تعريف المنهاج لغة واصطلاحا:

تعتبر المناهج من الوثائق التربوية الأساسية التي تبنى بها فلسفة العملية التعليمية /التعلميّة؛ إذا بضب في منظور التربية الحديثة أربع ركائز بيداغوجية.

1.2 المنهاج لغة:

إن أصل مصطلح منهاج هي: نهج " النون، الهاء، الجيم "أصلان متباينان:

الأول: المنهج، الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج، والمنهج الطريق الواضح ايضا والجمع (المناهج).

والآخر: الانقطاع، وأتانا فلان ينهج، إذًا أتى مبهورا منقطع النفس."[1] "

ومصطلح منهاج من المفردات المتداولة في القرآن: قال تعالى ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنكم شِرْعَةً ومِنهاجًا**﴾[2]. جاء في تفسير الآية الكريمة: إنّ " لكل أمة جعلنا شريعة وطريقا بيّنا واضحا خاصا بتلك الأمّة: ال أبو حيان: لليهود شرعة ومنهاج، والنصارى وكذلك والمراد المنهج في الأحكام وأما المعتقد قواعد لجميع الناس "[3]". وبالتالي، فالمنهاج، والمنهج، والنهج كلهما تصّب في وعاء واحد ومفهوم واحد أنا وهو الطريق الواضح.

2.2 المنهاج اصطلاحا: للمنهاج مفهومان:

الأول: مفهوم عام: ويعني " مخططات تعبر عن سياسة معينة" "[4]"

الثاني: مفهوم الخاص: يمثل المخططات والتنظيمات المتعلقة بمجال واحد، كالتربية وغيرها.

لقد تطور المفهوم الفلسفي للمنهاج في التربية، فكان في منظور التربية القديمة مجموع المواد" أي الكتب والمقررات الدراسية "[5]" أما المنهاج في التربية الحديثة "مجموعة الخبرات وأوجه النشاط التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها، سواء أكان هذا النشاط رياضيا أو علميا أ نفسيا لكي يتحقق لهؤلاء التلاميذ أقصى نمولهم، ويتحقق للمجتمع أقصى فائدة ممكنة " [6]". ومن هنا نقول إن المنهاج: "يستعمل في مختلف مجالات السلوك العلمي والفكري والأخلاقي ويتحول المعنى إلى حقل دلالي واسع فنقول المنهج في الكلام وفنون التعبير ومختلف مجلات الفن، كما يقول المنهج في الأخلاق، وأساليب الفكر والسياسة، والاجتماع، والتربية"[7]" . وبالتالي، فالمنهاج ليس مجرد المعارف التي تقدم في شكل مخطط، بل يشمل طرق التفكير التي تعتمد على ممارسة المهارات التعليمية لها معرفيا وقيميا، وأنواع النشاط التي تشغل التلميذ داخل الفصل وخارجه.

3. المفاهيم المتداولة بين الجيل الأول والجيل الثاني:

1.3 مناهج الجيل الأول:

والمقصود بها مناهج الإصلاح التربوي بداية من 2003التي تبث المقاربة بالكفاءات في التدريس، القائمة على أنفاس مقاربة بالأهداف الإجرائية التي تبنتها مناهج سنة 1996.

1-الهدف النهائي المندمج الكفاءة الكبرى في نهاية مرحلة التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على إنتاج نصوص متنوعة الأنماط: وصفية، سردية، إخبارية، حجاجيه.

2- **الكفاءة الختامية:** " في نهاية السنة أولى من التعليم المتوسط يكون المتعلم يكون قادرا على إنتاج النصوص الإخبارية، الوصفية، والسردية، الحوارية، والحجاجية مشافهة"[8]"

2.3 مناهج الجيل الثاني:

ويقصد بها المناهج المعاد كتابتها 2015إبتداء من سنة، في عملية إصلاح جديدة سميت بعملية التحوير البيداغوجي وتبنت النظرية البنائية الاجتماعية كخلفية فكرية لها، ومنهجها هو تعزيز المقاربة بالكفاءات.

1-ملمح التخرج من مرحلة التعليم المتوسط المترجم إلى الكفاءة الشاملة من المرحلة وهو" في نهاية مرحلة التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرا على استعمال اللغة العربية كأداء للتفكير واكتساب المعارف الأدبية والعلمية وتبليغها مشافهة وكتابة بأساليب مختلفة وفي وضعيات تواصلية دالة، وتوظيفها عبر الوسائط التكنولوجية. "[9]"

2-الكفاءة الشاملة لسنة أولى من التعليم المتوسط وهي:

أ-"في نهاية السنة الأولى من التعليم المتوسط يتواصل المتعلم بلسان عربي، ويقرأ قراءة مسترسلة، منغمة نصوصا متنوعة الأنماط، مشكولة جزئيا ويفهمها، وينتج نصوصا كتابية منسجمة وظفا رصيده اللغوي في وضعيات تواصلية دالة"10"

ب -ولقد ألحت المناهج الجديدة على إدراج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية، وضرورة تعلمها وممارستها وإتقانها لأنها توفر وضعيات تعليمية جديدة، وتساعد المتعلمين على استخدام قدراتهم في حل المشكلات، وتطور كفاءته المعرفية والمنهجية إذا أحسن استخدمها ووظيفها.

3.3 التمايز المنهاج القديم والجديد:

المنهاج هو مجموعة من الخبرات التربوية ينظمها ويشرف عليها النظام التعليمي بهدف مساعدة المتعلم للوصول إلى أفضل درجات التعلم، باستغلال كل قدراته وإمكاناته العقلية والذاتية ومهاراته وتوظيفها في عملية التعلم .

واللغة العربية لا تدرس –في جميع الأطوار التعليمية –تدريسيا عشوائيا، وإنما تخضع لنظام الأنشطة حتى تكون العملية سهلة على الأستاذ، ومفهومة لدى التلميذ، والأستاذ يجتهد في تقديم هذه الأنشطة بما أوتى من مدارك وبما أعطي من مناهج، لكن هذه المناهج تتفاوت في فاعليتها في عملية التحصيل ،مع توضيح نظام الأنشطة وتقديم المناهج وإدراك مدى فاعليته كل منها في عملية التحصيل اللغوي، حيث بلغت مناهج كبرى في الجزائر بعد الاستقلال إلى يومنا هذا نلخصها في الجدول التالي :

		المناهج		
		التدريس بالمضامين	التدريس بالأهداف	التدريس بالكفاءات
فوائدها	بالنسبة للمعلم	سهولة السير فيها وفق خطواتها المقررة *سهولة عرض المادة التعليمية	المعلم يحفز تلاميذه ويشاركهم معه في بناء الدرس.	يستكشف ويشرح، يستخرج من التلميذ كفاءاته المسبقة لتوظيفها في عملية الإدماج .
	بالنسبة للمتعلم	يتزود بكم هائل من المعلومات والمعارف	التلميذ فيها إيجابي يسلك طريقا طبيعيا للفهم (ينتبه، يفكر ويعمل).	يستحضر معارفه المسبقة لتوظيفها في اكتساب معارف جديدة في بناء . *اكتشاف الأخطاء والوقوف على معالجتها.
عيوبها	بالنسبة للمعلم	*لا يشرك المتعلم في بناء المعارف ويكون مجرد آلة .	*التقويم من طرف المعلم لن يكون عاما . *عامل الوقت حيث يُضيعه في التحليل.	*يُضيع فيها الوقت كثيرا الذي هو عامل مُهم في التعليم ،حيث تعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم .
	بالنسبة للمتعلم	*ما يساهم في اكتشاف القوانين ولا يساهم في الفهم الجيد رغم حفظ القاعدة . *يفقد روح الإبداع والمبادرة ويصبح مجرد وعاء .	*يحتاج لمثير حتى يتفاعل مع العملية التعلّمية .	*لا تصلح للتعليم في المرحلة الابتدائية لأن الطفل لا يملك معارف مُسبقة، فيضيع الوقت في البحث عن الكفاءة .

الجدول (01) يوضح فوائد وعيوب كل منهج في الأطوار الثلاث .

فلنلاحظ من خلال الجدول مدى فعالية كل منهج وعيوبه ونقاط ضعفه، ووضعية عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم)

ويوجد هناك تمايز واضح بين المناهج الجديدة والقديمة من حيث اختيار المادة ورضها وتقويمها وإرساء القيم والاتجاهات وطرق التفكير وإعداد المتعلم إعدادا يؤهله في مستقبله لتقديم أقصى فائدة لمجتمعه ولنفسه. ويمكن تلخيص الفرق بين المنهاج القديم والجديد فيما يلي:

*المنهج القديم فرض على المدرسة أن تعتمد على المادة المقررة والكتاب المقرر كذلك، وأهمل ناحية الاطلاع والبحث عند التلميذ.

*أما المنهاج الجديد يعتبر الكتاب المدرسي نموذجا، ويطالب التلميذ بالاطلاع والبحث والمقارنة.

*المنهج القديم يتوقف نقل التلميذ من مرحلة إلى أخرى على الامتحان، بذلك أصبحت عملية استظهار المعارف أساس النجاح.

*أما المنهاج الحديث فيهتم بالنشاط ونمو التلميذ وقدرته على حل المشكلات والتفكير المنظم.

*يؤكد المنهاج التقليدي على استباب الأمن والهدوء والنظام في المدرسة غير ذلك من مظاهر الشكلية، بينما يهتم المنهاج الحديث بالنشاط والحركة والابتكار.

*المتعلم في المنهج القديم سلبي إلى حدّ كبير، حيث يلقين المدرس كل المعلومات وعلى التلميذ الحفظ دون إدراك وفهم ولكن المنهاج الحديث يمارس ألوان مختلفة من النشاط ويتحمل التلميذ مسؤولية الدرس، والمدرس يعمل موجّه فقط في خطة الدرس.

*وظيفة المدرسة في المنهاج القديم هي نقل التراث الثقافي دون ربطه بالحاضر واتخاذه كأساس للبناء والتجديد، ولكن وظيفتها في المنهاج التقديمي تتمثل في تكوين التلميذ تكوينا يمكنه من مواجهة معضلات الحياة التي تواجهه، وذلك بفهم مشكلات بيئته، والوعي بالتيارات المختلفة المحيطة به، وإدراك علاقات مجتمعة بالمجتمعات الأخرى. "[11]"

وبالتالي مناهج الجيل الثاني تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأبعاد التربوية الهامة للمتعلم في حاضره ومستقبله ومن أبرزها:

-البعد التكويني / البعد النفعي /البعد الثقافي /البعد الاجتماعي /البعد الإنساني.

4-1 تجليات الإصلاح في بناء منهاج جديد(الجيل الثاني)

كان المنهاج في التعليم التقليدي عبارة عن برنامج دراسي يشتمل على مجموعة من المواد تقدم إلى التلميذ بطريقة تجزيئية، حيث تدرس كل مادة على حدي، فلا يراعى في تقديمها العلاقات العلمية وطبيعية فيما بينها، وكان يعتمد فيه كثيرا في عرض المادة على الطرائق التلقينية التي تركز على صب المعلومة في الذاكرة بشكل مباشر أي دونما يكون للمتعلم مكانة فعلية /ذاتية وجماعية في معالجة المعرفة بالممارسة والتجريب، والنقد، وحرية الرأي.

أما التقويم في المنهاج القديم كان يقوم على أساس الحفظ، أي كلما في الأمر أن يرد التلميذ البضاعة إلى أهلها. وهذا المنظور تجاوزه المنهاج الجديد الجيل الثاني التي " تعتبر من المناهج الجديدة التي تمنح الأولوية للمعارف والتحكم في المساعي الفكرية التي تتجسد في السلوك والمواقف الفردية والجماعية، نظرا للصلة الوطيدة القائمة بين الممارسات التقويم وعملية التعلم فإنه من الهام جدا أن تكون هذه الممارسات متجانسة مع نصوصيات المناهج الجديدة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات، هذه المقاربة التي ترتكز بالدرجة الأولى على المعارف وحدها بقدر ما ترتكز على التنمية الشاملة للمتعلم"[12]

وبالتالي جاءت المناهج الجيل الثاني للتعديل وسد الثغرات والنقائص التي كانت في المناهج الجيل الأول والتي تقوم على تحسين وإدراج المعارف وفق مقاربات التي تعتمد عليها المناهج الجيل الثاني، والتي تساعد المتعلم على بناء معارفه وتنمية حصيلته اللغوية.

كما أصبح منهاج الجيل الثاني ينظر إلى معدات العملية التعليمية/التعلميّة بفكرة كلية لا الجزئية فيما بينها، وبفكرة الوضوح لا الغموض، وبفكرة تنمية الشخصية في كل جوانبها لا في مجال المعرفي فقط، وبفكرة الممارسة والعمل التشاركي لا التلقي الذاتي المباشر من المعلم، ولهذا تم التركيز في هيكلته على احترام المبادئ التالية:

-الشمولية: أي بناء مناهج المرحلة التعليمية.

-الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج

- الوجاهة: أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكونية للمناهج والحاجات التربوية ""13" نستنتج من هذا أن مكونات منهاج الجيل الثاني في أبعاد هي:

البعد النسقي / البعد القيمي / البعد الأبستمولوجيا / البعد البيداغوجي والمنهجي.

خصائص منهاج الجيل الثاني :

" يتمحور المنهاج حول التلميذ ويحسد خيراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها، كما ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل واتزان، ويؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية، كما تؤكد مناهج الجيل الثاني على تنمية الكفاءات التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعارف العلمية في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية، كما ترتكز على المقاربات التي تتيح النمو المتكامل للمتعلم واستقلاله واكتساب كفاءات وجيهة ومتينة ودائمة، حيث يهيئ الفرصة لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار واتخاذ المواقف وحل المشكلات الحياتية"[14] .

وبناء على هذا يمكن القول أ ن لمنهاج الجيل الثاني خصائص عديدة التي تساعد المتعلم في بناء شخصية ونمو وتطور كفاءاته، والقدرة على اتخاذ قرارات ومواقف لحل مشاكل تواجهه في حياته ..

4. المقارنة بين طرائق التدريس القديمة والحديثة الجيل الأول والجيل الثاني (موازنة):

من خلال تصنيفنا لطرائق التدريس لاحظنا أن هناك طرق تقليدية وطرق حديثة فهناك سلبيات في استخدام هذّه الطرائق لا تساعد الى اشتراك التلميذ في المعالجة ما يوجهونه من صعوبات. كما أنّها تركز على جانب معين دون جوانب أخرى، وإلى جانب هذّه السلبيات هناك إيجابيات لطرائق التدريس قد تصل إلى حد الكمال في ايصال المعلومات لتلاميذ.

1.4 الموازنة بين الطرقتين التقليدية والحديثة:

تعدّ طريقة التدريس عملية هامة في العملية التعليمية بحيث اهتم بها علماء التربية والنفس في مختلف الأزمنة فاختلفوا في تحديد الكفاءات التي تنظم بها . تبعا لاختلاف أفكارهم واتجاهاتهم التربوية وهذا يكون المعلم هو المسؤول عن انتقاء الطريقة الملائمة للدرس أو الموضوع، فقد قسم المختصون طرائق التدريس إلى فرعين أساسين هما : طرائق التدريس في المدرسة التقليدية وطرائق التدريس في المدرسة الحديثة .

1.1.4 طريقة التدريس التقليدية:

لا تلغي الطرائق التدريسية في المدرسة التقليدية وجود طرائق مشابهة لها في المفهوم والأهداف والخصائص في الطرائق التدريسية الحديثة، غير أنه يطغى على المدرسة التقليدية وجود التركيز على المواد أو المعلم أو أكثر مما يركز على المتعلم ويتجلى لنا في ذلك من خلال الطرائق التالية : طريقة المحاضرة / طريقة المناقشة / طريقة العروض العملية

مميزات منهاج الجيل الأول :

*تعتمد على استخدام الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح.

*لا تهتم بالنشاطات.

*المتعلم متلقي سلبي غير مشارك يحكم عليه بهدف نجاحه في ترديد المادة الدراسية (إرجاع، حفظ، تذكر).

*لا يراعي الفروق الفردية.

*تقوم على التعليم والتلقين المباشر.

*دور المعلم ثابت، يهدد بالعقاب ويوقعه.

2-طريقة التدريس الحديثة:

ظهرت المدرسة الحديثة على انقاذ المدرسة التقليدية مستفيدة من الزلات التي وقعت فيها المدرسة التقليدية ملبية لحاجات المتعلمين وذلك باعتبارهم محور العملية التعليمية بعدما كان المعلم هو محورها، ومن أهم طرائق التدريس في المدرسة الحديثة ما يلي: الطريقة الاستقرائية / الطريقة القياسية / طريقة حل المشكلات / طريقة التعليم التعاوني / طريقة المشروع / طريقة التعليم المبرمج.....

مميزات منهاج الجيل الثاني :

*تعتمد على الوسائل التي تخدم الهدف من الدرس

*تهتم بجميع أنواع النشاطات.

*المتعلم يصل إلى المعلومة بنفسه (إيجابي مشارك) يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.

*تراعي الفروق الفردية.

* تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعليم.

* دور المعلم متغير ومتجدد، يوجه ويرشد الإثارة والتشويش، لا يقدم المعرفة، وإنّما يكيفها من خلال الأسئلة والحوار. "[15]"

نستخلص من كل ما سبق أن الطرائق التدريسية توزعت بين مدرستين ،الأولى منهما هي المدرسة التقليدية والتي كانت تتمحور حول ما يقوم به المدرس بينما المتعلم يكون متلقيا سلبيا، لكنها لم تحقق الغرض المطلوب منها، وأما الثاني والمتمثل في المدرسة الحديثة والتي استفادت من أخطاء المدرسة التقليدية فأصبح للمدرس دورا فعالا في هذه العملية، وصارت بذلك عملية التعليم عملية تشاركية تفاعلية تجعل من العملية التعليمية عملية فعّالة ومفيدة لطرفي عملية التعلّم.

إن الطرائق بشتى أنواعها لا يمكن حصرها ولا تحديدها فيما ذكرنا، فلكل مدرس الحق في نهج طريقة يرى أنها الأنسب والأكثر فعالية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

2.1.4 سلبيات وايجابيات الطرائق التقليدية الجيل الأول:

أ/ السلبيات:

1 -اهتمام المدرس بتقديم المعلومات ضمن فترة محددة يهمل الأهداف التربوية " وبالتالي لا يستفيد المتلقي كثيرا لعدم قدرته على استيعاب الأفكار بسرعة وجدية واستخلاص الأفكار وربط بينهما " "[16]"

2-لا تلائم المتعلم الأقل نضجا والقدرة على الانتباه والاصغاء وتسجيل الملاحظات""[17]".

3- زيادة عدد التلاميذ في قاعات التدريس ممّا يؤدي إلى صعوبة وصول المعلومة بشكل جيّد وفهمها بشكل صحيح.

ب/الايجابيات:

1-توفر الوقت "بحيث يستطيع المعلم أن يعرض في وقت قصير بعض الأفكار التي لا يتمكن التلميذ من خلال المقرر الدراسي الحصول عليها ""[18]"

تساعد على تدريب التلاميذ مهارة الإصغاء والإنصات ""[19]"

2-سلبيات وإيجابيات الطرق الحديثة (الجيل الثاني):

ب/-السلبيات:

1-استغلال وسيطرة المعلمين على سير المناقشة.

2- الاستخدام السيء لها يبعثر المعلومات ويفقد الدرس وحدته.

3-تتطلب مهارة في صياغة الأسئلة ومناقشة الأمثلة قد لا تتوافر لدى بعض المدرسين.

4-" كثرة الاستيراد والخروج من الموضوع إلى آخر، وإهمال النقطة الأساسية." "20".

5-حققت المناهج الدراسية في المدرسة الجزائرية نقلة نوعية من الإصلاح (مناهج الجيل الأول والجيل الثاني):

على المستوى التصوري / البيداغوجي / الديتاكتيكي.

و في هذا الصدد نلخص أهم ما يميز مناهج الجيل الأول عن مناهج الجيل الثاني حسب ما هو وارد في الجدول الموالي :

1-على المستوى التصوري:

المناهج	عناصر المقارنة
مناهج الجيل الأول	أ- تصور المناهج": بترتيب زمني (سنة بعد سنة) "[21]" ب- ملمح التخرج: "تم التعبير عن ملمح التخرج بشكل كفاءات بالمجالات التالية: "[22]" *مجالات المعرفة المفاهمية. *مجلات المعرفة التطبيقية. *مجال الاتصال والمواقف. ج- النموذج التربوي: بنائي، يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم عن طريق تنمية كفاءات ذات طابع معرفي.
مناهج الجيل الثاني	أ-تصور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام العمودي والأفقي. ب- ملمح التخرج: تطور الملمح في اتجاه ادماج القيم العولمة، التكيف مع التطور التكنولوجي، القيم الانسانية، التنمية المستدامة. ج-النموذج التربوي: بنائي اجتماعي بوضع البنيوية الاجتماعية في صدارة كل الاستراتيجيات المنهجية.

الجدول (02) يوضح أوجه المقارنة بين الجليلين (الأول والثاني) على المستوى التصوري

2- الجانب البيداغوجي "[23]"

	عناصر المقارنة
الجيل الأول	أ-المقاربة البيداغوجية: المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة القدرات المعرفية. ب-المدخل: نشاطات التعلم، التركيز على النشاطات التطبيقية التي تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسة جديدة. ج-التقويم: برز الاهتمام بالوظائف الثلاثة للتقويم: تشخيصي، تكويني، تحصيلي، ارتقى الى تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات.
الجيل الثاني	أ –المقاربة البيداغوجية: المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة. ب-المدخل: وضعيات مشكلة التعلم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة. ج-التقويم: التقويم يشكل أداة فعلية من أدوات التعلم ويهتم بالوظفتين: التعديلية ولإقراريه عن طريق تقويم المسارات والكفاءات.

الجدول (03) يوضح أوجه المقارنة بين الجليلين (الأول والثاني) على الجانب البيداغوجي

3-الجانب الديداكتيكي :

	عناصر المقارنة
الجيل الأول	أ -هيكلة المادة: تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات مفاهمية. ب-مستوى تناول المفاهيم: حددت مستويات التناول حسب مستوى النضج الغقلي للمتعلم ومكتساباته القبلية. ج-المضامين المعرفية ": نظمت المحتويات بشكل معارف أكثر ترابط لخدمة مجال مفاهيمي.
الجيل الثاني	أ-هيكلة المادة: تعيكلت المادة على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الادماجية. ومنظمة في ميادين المختلفة. ب –مستوى تناوا المفاهيم: حددت مستويات المفاهيم غلى أساس

	الصعوبات التي تطرح عند ممارستها في التعليم والتعلم. ج-المضامين المعرفية: نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة.

الجدول (04) يوضح أوجه المقارنة بين الجليلين (الأول والثاني) على الجانب الديداكتيكي

5. توصيات واقتراحات:

بعد استقراء محتوى مناهج الجيل الثاني .نتيقن أنها لم تسلم من الارتجالية ولن تسلم من القصور . وعليه وحتى تحقق الإصلاحات أهدافها والطموحات المرجوة منها ما ينبغي إخضاعها لمجموعة من التدابير أهمها :

*التكوين والتدريب الجدّي للمدرسين على الكفاءات المهنية والبيداغوجية التي تحتاج إليها لتكفل بالتجديد البيداغوجيا لهاته المقاربة .

*تأمين الأجهزة والوسائل التربوية الضرورية وجميع الاحتياطات من كتب مدرسية ووثائق وسندات تربوية .

*سعي المدرسة الجزائرية إلى وضع مقاربات ومناهج تربوية قصد الرفع من مستوى المتعلم وتحصيله العلمي وحياته الاجتماعية، ومن بين البيداغوجيات المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات التي أدخلت مفاهيم جديدة على المدرسة .

*إعادة النظر في دور التلميذ في العملية التعليمية وصناعة بشكل يجعله يستطيع التعامل مع محيطه ومجتمعه بشكل جيّد .

*على المدرسة الجزائرية تعليم اللغة العربية للتلاميذ وذلك ليس من أجل معرفة القواعد فحسب بل لأجل خدمة اللسان العربي .

6. الخاتمة :

بعد هذه الرحلة المقتضبة في رحاب ورقتنا البحثية المعنونة ب " فلسفة المنهاج في المدرسة الوطنية –الجزائرية – الجيل الثاني نموذجا، خلصت دراستنا إلى جملة من النتائج، نوردها في النقاط الآتية:

*المنهج الدراسي هو منظومة تعليمية تتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة مع بعضها البعض التي يتم عن طريقها تحقيق النمو الكامل والشامل للمتعلم.

* سيرورة البرنامج في المناهج الجيل الأول لا تختلف عن سيرورة برنامج الجيل الثاني بحيث تقدّم في كل أسبوع وحدة تعليمية واحدة .

*نوعية نشاطات الجيل الأول مع نوعية الجيل الثاني .

* مناهج الجيل الثاني هي بمثابة لاستدراك النقص والثغرات التي كانت في مناهج الجيل الأول.

*توافق مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في الأهداف المسطرة والمرجوة كما قد تشابهت مواضيع الجيل الثاني مع مواضيع الجيل الأول.

مراجع البحث وإحالاته:

1- أبو محسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم المقاييس، تح. شهاب الدين أبوعمر، ط1، 1433/1432هـ، 2011، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان-ص:1000

2- المائدة: 48.

3- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط1، 1442هـ/2004م، المكتبة العصرية، صيدا -بيروت-، 294/1.

4- حسن ضاهر، إدارة النشاط المدرسي واشكالياته، ط1، 2004م.1425هدار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع –بيروت-لبنان33

5- المرجع نفسه، ص33.

6- محمد مصطفى زيدان، عوامل الكفاية الانتاجية في التربية، راجعه وقدم له إبراهيم السلوم، 1429هـ/2008م، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت –لبنان-

7- حسن ضاهر، إدارة النشاط المدرسي واشكالياته، ص: 33

8- دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للنشر، الجزائر، 2016، ص:07

9- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص08.

10- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج اللغة العربية التعليم المتوسط، ص:08

11- ينظر: محمد مصطفى زيدان، عوامل الكفاية الانتاجية في التربية، ص:11

12- محمد غالم، إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة آفاق علمية، العدد 4، 2019، ص: 590

13- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة الابتدائي 2018/2017، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائر، ص:08.

14- دليل الأستاذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي مطابق لمنهاج 2016، ص: 14-15

15- فضيل حسيت طحمير العلي، المرشد الفني للتدريس الغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 44.

16- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعةوالنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص59.

17- ابراهيم عصمت مطاوع، التربية العلمية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1986م، ص:27.

18- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006، ص:107.

19- فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص179.

20- فيصل حسين طحمير العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص:63.

21- اللجنة الوطنية للمناهج، تطور المناهج الدراسية، عياد مليكة عضو المجموعة المتخصصة، وزارة التربية الوطنية الجزائر، 2015ص:04.

22- المرجع نفسه، ص:04.

23- اللجنة الوطنية للمناهج، تطور المناهج الدراسية، ص:06.

قائمة المصادر والمراجع:

1-أبومحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم المقاييس، تح. شهاب الدين أبوعمر، ط1، 1433/1432هـ، 2011، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان.

2-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط1، 1442هـ/2004م، المكتبة العصرية، صيدا -بيروت-.

3-حسن ضاهر، إدارة النشاط المدرسي واشكالياته، ط1، 2004م. دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع – بيروت.

4-محمد مصطفى زيدان، عوامل الكفاية الانتاجية في التربية، راجعه وقدم له إبراهيم السلوم، 1429هـ/2008م، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت –لبنان-

5-دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للنشر، الجزائر، 2016.

6-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016.

7-وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج اللغة العربية التعليم المتوسط.

8-دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة الابتدائي 2018/2017، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية الجزائر.

9-فضيل حسيت طحمير العلي، المرشد الفني للتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2003.

11-فخري رشيد خضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

12-اللجنة الوطنية للمناهج، تطور المناهج الدراسية، عياد مليكة عضو المجموعة المتخصصة، وزارة التربية الوطنية الجزائر، 2015.